

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام
مديرية الآثار العامة
بغداد

المومن

مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه

المجلد الثاني والثلاثون

١٩٧٦

الجزء الاول والثاني

ثبت اجزء

للكاتب

الصفحة

- ٣ كلمة السيد رئيس الجمهورية المناضل احمد حسن
البكر بمناسبة الاحتفال بذكرى الفارابي
- ٧ البعث والترااث
- ١١ نشأة الدين والحضارة والعصور الجليدية
- ٤١ دراسة لتمثال اكدي من البرونز
- ٤٩ دراسة اولية لتمثال باسطنكي
- ٥٩ التنقيب في سهل شهرزور - تل كردرش
- ٨١ دلالة « فيروز » من عهد الملك زينورتا - ابل - ايکور
- ٨٩ حجرة حدود من زمن الملك مردوخ شاباك
- ١١٢ اكتشاف منشآت بابلية محاذية لدجلة في جانب الكرخ
من بغداد - تقرير اولي
- ١٢١ منجنيق من الحضر
- ١٣٥ المظاهر العسكرية لحصن الاخيضر
- ١٤٥ منازل الخلفاء وقصورهم في بغداد في العهد العباسية
الاولى .
- ١٩١ عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل
- ٢٣٧ من امثال بغداد في العهد العباسى
- ٣٣٦ التعريب وكبار المربين في الاسلام
- ٣٩٣ الخط العربي في تركيا

التقارير والابحاث والدراسات

كمال منصور حسين

٤٢٤ آثار متفرقة احرزها المتحف العراقي

اكتشاف منشآت بابلية

شیر اولی

-الدكتور- بهائم ناصر- نعيمان
مخرج، التحريرات وحملة المواجهة- مذكرة

الى ان مادة البناء هي الاخرى غير متحانسة ، ، فللتقر
والجص والستن كانت تساعد في الاجراءات الظاهرة
من هذه المُسناة . من الوضوح ان سبب وجود هذه
المُسناة في هذا المكان من بعده نكأن لحماية هذه
المُسناة من جذب الكرخ من الخطاير الفيصلات . اذ
ما كان ظاهراً من هذه المُسناة للعيان كان يعمو
للناظر الشخص حديثاً . لذا فقد كان الشك يساورنا
في قدم اجزاء هذه المُسناة ، كما كان الشك يتوجه
إلى احتمال كون الاجر القديم المشيدة به بعض
ذلك المُسناة مقولاً من بابل او من غيرها من المدن
القديمة في وسط العراق . ولم يكن في حبه ، اي
قبل ستين ، اي سيل لفحص الاجراء المستورة من
هذه المُسناة . اذ كان ما يقع منها خلف الواجهة

حيثما تقرر البداء بتفيذ مشروع جسر باب
المعلم، قبل نحو من سنتين، وابتدأت أعمال التحري
والدوسات الهندسية الاولية في جانبي الكرخ
والبرصافة من بغداد في البقعة المحددة له ولعمري بات
على خفتي دجلة (اللوح رقم ١)، خطوطه بغداد
مؤشراً عليها موقع الجسر بـ المنشآت البابلية
المكتشفة، فقمنا من جانبيها في سديريمة (الأنبار العامة
بغداد، المنطقة التي ستحتلها مفترجات الجسر في كل
طرفيه، وخاصة تلك الواقعه منها في جانب الكرخ في
المنطقة المسماة بـ خضر البابل، اذ كما على علم يوجد
مستنقع مشببة بأجر بعضه تقديم من النوع المعروف
في مدينة بابل وفي غيرها من امهات المدن البابلية
القريبة من بغداد، وبوضوء الآخر حديث، بلاضافة

للمقاولات والمديرية العامة للطرق والجسور . وقد ابتدأت بالفعل أعمال التقييب الموسع في اواسط حزيران (١٩٧٥) واستمرت لمدة شهرين ، توقفت بسبب ازدحام منطقة العمل بالآلات والمعدات استعداداً لصب دعامات الجسر على اليابسة في منطقة خضر الياس الا اننا نأمل باستئناف التقييب مرة اخرى فور الانتهاء من الاعمال الانشائية لفترات الجسر في هذا المكان^(٣) .

تم خلال هذين الشهرين الكشف عن بقايا جدران ضخمة مشيدة بالأجر المربع (الفرشي) والقار . طول ضلع الأجرة الواحدة يتراوح بين ٣٣ إلى ٣٥ سم كما ان سماكتها يتراوح بين ٧ إلى ٨ سم . تملو سطح العديد من هذا الأجر طبعة ختم الملك البابلي الشهير ببوخذ نصر الثاني (٥٦٢-٦٠٥ م) ابرز ملوك الامبراطورية البابلية الحديثة . وترجمة نص هذا الختم كالتالي :-

(بوخذ نصر ملك بابل حامي ايساكلا^(٤) وايزدا^(٥) الاين البكر للملك بوبلاسر ملك بابل) . تألف البقايا المكتشفة ، لحد الآن ، من كتلتين صلدين (اللوحين ٢ ، ٣) ، الجنوية منها الكاتنة لصق مزار خضر الياس عبارة عن دعامة ضخمة من الأجر والقار وبما كان ذراعها الشرقي يدخل

المطلة على دجلة ، عند مزار خضر الياس ، مقطى بحري سكني كامل ، وبعد ذلك (اي بعد هدم ذلك الحي) باختصار ذلك الحي بارتفاع لا يقل عن بضعة أمتار ، مما يجعل من العمل الآثارى والتقييب العلمي أمر صعب للغاية . لهذا فقد آثرنا في حينه الانتظار حتى تبدأ أعمال تسوية البقعة التي ستقوم عليها مقررات الجسر في هذا المكان . وعندما يصبح بالأمكان فحص حقيقة هذه المسنة وما يقع وراءها^(٦) .

وعندما بدأت أعمال التسوية في اواخر الربيع الماضي (اوائل صيف ١٩٧٥) ، كان عدد من متسببي مديرية الآثار العامة المختصين يتراوب في الاشراف على تلك الاعمال للاحظة ما يستجد نتيجة لازالة التقضى والاتربة المتراكمة . وقد لوحظت بالفعل اجزاء بنية قديمة ممتدة وراء واجهة المسنة باتجاه شارع الامام موسى الكاظم المجاور . وهذه الاجزاء البنائية القديمة مشيدة بالأجر والقار . ولأجل التعرف بصورة اوضح على هذه البقايا وطبيعتها والغرض من وجودها في هذا المكان عند نهر دجلة ، فقد سارعت المديرية العامة للآثار الى وضع خطة عاجلة لاجراء التقييب الواسع في منطقة المسنة بالتنسيق مع القائمين على تنفيذ مشروع الجسر في الشركة العراقية

السيدين شاه محمد علي الصيرواني واسعمايل حسن حجارة . كما كان السيد عز الدين جعفر الصندوق مسؤولاً عن اعمال المسح والترسيم الهندسي . وقد صور الحفريات والقصى المكتشفة السيد مظہر غالب

(٣) - معبد الآله مردوخ في مدينة بابل .
(٤) معبد الآله نابو في بورسippa (برس نمرود جنوبي مدينة الحلة) .

(٦) بقصد ما ذكر عن وجود ما يشبه المتراس يحاذي ضفة دجلة الغربية مشيد بالأجر البابلي وملاظه من القار ، ومشاهدة ذلك منذ اواسط القرن الماضي ، انظر دليل خارطة بغداد قدیماً وحديثاً (١٩٥٨) للمرحوم الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة ص ٢٧-٢٨ .

(٧) كانت الهيئة المكلفة باجراء التنقيب تتألف من كاتب المقال رئيساً وعضوية الآثاريين

لقد اهملت هذه المنشآت البابلية واستقى عن استخدامها كلياً في زمن الفترة الفريغية في العراق (١٣٩-٢٢٦م) • اذ وجدت ابنة وبقايا هذه الفترة وقد غطت تلك المنشآت في جميع الاجزاء المكتشفة (اللوح ٤ صورة ٤ واللوح ١١-٧) ^(٥)، بعد ان مهدتها بحيث جعلت منها قاعدة (سطبة) شيدت فوقها قصورها واحيائها السكنية • واغلب الظن ان الساسانيين (٢٢٦م - ٦٣٧م) الذين اعقبوا الفربتين في تواجدهم في اجزاء من العراق آنذاك قد استمروا في اتخاذ هذا المكان موضعاً لقصورهم وسكناتهم • كما اتخذ العباسيون بعد ذلك أيضاً ^(٦).

هذا وصف موجز لمنطقة الاكتشاف ، وللأجزاء المستظهرة لحد الان ، بقى الجانب المهم المتعلق بعماية هذه المنشآت وطبيعتها والغرض من تشييدها في هذا المكان عند نهر دجلة •

بالطبع ان الاقسام المستظهرة من هذه المنشآت ليست كبيرة او كافية ، الى حد ما ، بحيث تعيقنا من اعطاء تفسيرات مباشرة وقاطعة ولهذا سأحاول هنا تقديم اكثر من احتمال مقتداً على ما قدمته لالتقييات ، القصيرة نسبياً ، من ادلة مادية وكذلك على ما هو متوفّر من نصوص ومدونات لها علاقة من قريب او

حوض دجلة الى مسافات لم نستطع تحديدها بعد (اللوح ٤ ، الصورتين ٣٠٢) ، ان طول ما استظرف من هذه الدعامة ، لحد الان ، ٢٤٢م تقرباً وعرضها ١٧٥م تخلله فتحة عند طرفها الشمالي وبما كانت للدرج ينزل الى النهر (اللوح ٤ ، الصورة ١) •

اما الكتلة الشمالية (اللوح ٥) فتألف من جدارين ضخمين متوازيين (اللوح ٦ ، الصورة ٢). يذكرانا بدفاعات مدينة بابل على عهد نبوخذنصر طول ما استظرف منها ٤١م تقرباً ، يحصران بينهما فراغاً ، قد يكون ممراً (اللوحين ٧٦) عرضه ٥٢م تحدو الى قاعه درجات مشيدة بنفس مادة بناء الجدارين (اي الاجر والقار) • لقد ضيق هذا المر عند نهايته بحيث جُعل ٨٠رام ثم اغلق هذا التضيق ايضاً في فترة لاحقة هذا وتحقق كل من هذين الجدارين المتوازيين بوابة يعلوها قوس نصف دائري (اللوح ٦ ، الصورتين ٤،٥) يشبه بشكله تلك الاقواس التي تلو بابات ومداخل مئاتة في ابنية ودفاعات مدينة بابل من الفترة ذاتها تمتد بقايا هذه الكتلة الى مسافة في حوض النهر حيث ظهرت بقاياها في مكان انسزال دعامة الجسر الاول في الماء قرب الضفة الغربية للدجلة •

من الجانب الشرقي الى الجانب الشرقي الى الجانب الغربي على جسر ساساني كان معقوداً هناك • هذا وقد استفاد العباسيون من كرسى الجسر الشرقي والغربي فعقدوا هناك جسراً سنة ٣٨٣هـ - ٩٩٣م وهو الجسر الذي نزل على مقربة منه الرحالة ابن جبير أيام زيارته لبغداد سنة ٥٨٠هـ - ١١٨٤م • انظر المرحوم الدكتور مصطفى جواد (آثار بغداد الإسلامية) في دليل تاريخي على مواطن الآثار في العراق • بغداد ١٩٥٢ص ١٢٥ - ١٢٥

(٥) الادلة على ذلك مواد البناء الفريغية ، خاصة اللبسن الضخم المعروف ، الفخاريات المثلثة لتلك الفترة ثم النقد الفريقي الذي يرجع للملك ولخشون الثالث (سنة ٤٨٩ سلوكية المقابلة لسنة ١٧٨ الميلادية) •

(٦) ربما تكون رحى المعركة التي دارت بين قسم من جيش خالد بن الوليد والفرس في هذا المكان للسيطرة على المحل المعروف آنذاك بقرية سوق بغداد • حيث تم عبور قائده تلك القوة النسيير بن ديسن (١٢ هـ ٦٣٣م)

وتلقى بالفاض من ياهه الى فتحات او بوابات كائنة على ضفته . (لا اخذ التفخات التي تلواها اقواس في الكتلة الشمالية) تساب بعدها الى جهاز وحقول في يقان مجاورة^(٩) ام كانت هذه البقايا لمسنة او نظام عظيم شيده نبوخذ نصر في هذا المكان للحد من طغيان دجلة في زمن الفيضانات خوفا من اندثاره من تغرة في هذه البقعة واغراقه ما يحيط بابل من حقوق ومزارع ، لا بل تهدىده مدينة بابل نفسها . وربما استفاد نبوخذ نصر من هنا الناظم " الفرض داعي ايضا " وبالاضافة الى درء خطر الفيضان عن بابل وما يحيطها فإنه قد كان يمد الى فتح بوابات هنا الناظم عند الحاجة لمليء المنخفضات المحاطة ببابل لت Luo مستقطعت يعين على المهاجرين اجتيازها : قبل محاصرتهم ببابل نفسها . وهناك احتمال آخر ، يستدله نص نبوخذ نصر نفسه^(١٠) في كون هذه المنشآت هي جقايا لبداية سور عظيم شيده نبوخذ نصر محكما قويا بدايته فوق اوبس^(١١) عند نهر دجلة

بعد بموضوع البحث^(٧) . ان تكون هذه المنشآت الموصوفة اعلاه بابلية من الفترة المعروفة بالدور البابلي الحديث . (النصف الاول من القرن السادس ق.م) شيدت في المثالب في زمن اشهر ملوك تلك الفترة نبوخذ نصر الثاني شقيقه الاين . وذلك استنادا الى الطبيعة المعاصرة لهذه المنشآت ومقارنتها بمنشآت من الفترة ذاتها في مدينة بابل . اضافة الى استخدام القار في البناء . كما هو الحال في بابل نفسها^(٨) ، كما وان حصر الحصة على الاجر يعني هذا الاجر ، على الاقل ، الى نبوخذ نصر نفسه .

ابن اقمة هذه المنشآت على ضفة نهر عظيم كثیر دجلة يؤشير حتما الى طبيعة كونها منشآت ذات علاقة بهذا النهر ، اي ينبعها الطبيعة الاروائية . وهذا ايضا يمكن اكتشافه : فهو كان هذه البقايا جزءا من شادروان عظيم تمتد ذراعه (لا اخذ الدعامة الجنوبية) الى مسافات في دجلة ترتفع من مناسيبه

(٧) ان اي احتمال اخر يقدم من القاري الكريم يرحب به وهو عرضة للمناقشة ، كما ان الاحتمالات التي ساقتها هنا هي الاخرى عرضة للمناقشة .

(٨) كثير استخدام القار في البناء مع الاجر منذ العصر البabلي الحديث ، وبقى استخدامه شائعا في ابنة العراق القديم حتى اواخر العصر السلوقي (٣٢٣ - ٣١٢ ق.م)

(٩) ان منطقة الكرخ في هذه البقعة لم تكن بالارتفاع الذي تشاهد عليه الان . وان سبب ارتفاعها الحالي ناجم عن وجود هذه المنشآت اولا ثم ما علاها بعدئذ من منشآت فريدة قنسانية وعبانية وحديثة ..

(١٠) انظر : Lane, W. H. 1923: "Babylonian Problems", pp. 136-137 and: 188-189.

(١١) اسم اطلق المؤرخون ليون امثال سمترابو

من الكتلة الجنوبيّة المحاذي للنهر .
الصورة رقم ٣

منظراً مسحوباً من الشرق (من النهر) للقسم
الذى كان امتداده (المائهم) يدخل دجلة من الكتلة
الجنوبيّة .

الصورة رقم ٤

احدي حفر الجسر المجاورة للكتلة الجنوبيّة
تظهر فيها بقايا جدران اللبن الفرينة وجرار الخزن
الواسعة الفرينة أيضاً .

اللوح ٥ :

الصورة رقم ١

منظراً مسحوباً من الغرب للقسم العلوي من
الكتلة الشماليّة .

الصورة رقم ٦

منظراً مسحوباً من الشرق لبقايا الكتلة الشماليّة .

الصورة رقم ٣

منظراً مسحوباً من الشرق لقسم من الكتلة
الشماليّة .

اللوح ٦ :

الصورة رقم ١

منظراً مسحوباً من الشمال لقسم من الممر الكائن
بين جدران الكتلة الشماليّة . يظهر في الصورة الدرج
النازل إلى قاع الممر .

ونهايته عند مدينة سبار (ابور جبة) على الفرات
(في منطقة البوسفية) . لسد هجمات أعداء مملكته
المدينين .

اي من هذه الاحتمالات الثلاث : الشادروان المسندة
والسور قد يكون مقبولاً في ضوء الأدلة المتوفرة في
المرحلة الحالية من العمل . الا ان الجواب القاطع
لمعرفة طبيعة هذه البقايا، يمكن في المزيد من التقييم
والتحري لاستظهار اجزاء اخرى من هذه المنشآت ،
ما كان منها على اليأسة او في عقيق النهر .

وصف الألواح

اللوح ١ : خارطة لمنطقة بنداد مؤشر عليها
موقع جسر باب المعلم وبقايا المنشآت البابلية .

اللوح ٢ : مخطط ارضي لبقايا المكتشفة من
المنشآت البابلية في منطقة خضر الياس ، تظهر في
اللوح الكتلتان الجنوبيّة (١) والشماليّة (٢) ومقطع (٣)
لأحد المدخلين في الكتلة الشماليّة . المقياس ١٠٠/١

اللوح ٣ : تخطيط مجسم للكتلتين الجنوبيّة
والشماليّة . المقياس ١٠٠/١

اللوح ٤ :

الصورة رقم ١

منظراً مسحوباً من الشمال لقسم من الكتلة
الجنوبيّة .

الصورة رقم ٢

منظراً مسحوباً من الشرق (من النهر) لقسم

شيد على الأكثر في اوائل الفترة السasanية
واستمر استخدامه في العصور الاسلامية
التالية ، وقد عرف باسم المطبق عند الرحالة
والأثاريين الاولئ (سومر ، المجلد العشرون
١٩٧٤ ، ص ٨٣ - ٨٩ ، القسم الاجنبي)

الأخير يكون موضع سور الذي تتحدث عنه
في منطقة خضر الياس أكثر ملائمة لما ورد في
نص نبوخذ نصر المارد ذكره اعلاه ، خاصة
إذا ما علمنا بأن سور الذي كان يعرف
بالميدي سابقاً (الكائن شمالي بلد) قد

متشتات بابيلية

القاعدة مدببة • الصناعة تبنة مائلة للاحمرار والجرة
مطلية من الداخل بالقار • قطر الفوهة ١٥٢ سم
الارتفاع ٨٢ سم • الفترة الفريتية •

الصورة رقم ٣

جرة صغيرة ذات يدّة جسمها بيضوي تقريباً ،
القاعدة مستوية قطرها ٣٦ سم • الرقبة عالية تنتهي
من الأعلى بفوهة تتجه للخارج قطرها ٧٤ سم •
ارتفاعها الجرة ١٣ سم والصناعة تبنة ، الفترة
الفريتية •

الصورة رقم ٤

جرة صغيرة الحجم ذات جسم كروي وقاعدة
مستوية ، الرقبة عالية وعريضة تنتهي من الأسفل
بخمسة حزوز حلقتية ، ومن الأعلى بفوهة واسعة
قطرها ٧٥ سم • ارتفاع الجرة ١٠ سم الصناعة
تبنة • الفترة الفريتية •

اللوح ١٠

الصورة رقم ١

كسرة من آجرة عليها بقايا ختم الملك نبوخذ
نصر واسفل الختم حقل مستطيل الشكل يضم علامتي
المر (الكرك) والقلم • والمر رمز للآله مردود
، صاحب ايساكيلا في بابل • ورمز المر هنا محور
عن الاصل الذي يقوم عادة على دكة تخرج من
حيوان خرافي (التين) • اما القلم فهو رمز الآله
نابو صاحب ايزيدا (في بورسيا) • وشكل القلم
هنا ايضاً بسيط وهو عادة يقوم على دكة تخرج من
ظهر حيوان خرافي (التين) •

الصورة رقم ٢

رأس دمع من الحديد • الطول ٥ سم •

منظر عام مسحوب من الشرق للبئر الكائن
بين جداري الكتلة الشمالية •

الصورة رقم ٣

منظر مسحوب من الشرق لتفاصيل الممر •

الصورتين ٤ ، ٥

الاقواس التي تعلو مدخل الكتلة الشمالية •

اللوح ٧ :

الصورة رقم ١

منظر مسحوب من الشرق تظهر في مقدمته
الكتلة التي اغلقت الطرف الشرقي من الممر •

الصورتين ٣،٤

منظرين مسحوبين من الشرق يظهران تفاصيل
غلق الطرف الشرقي من الممر •

اللوح ٨ :

حفرة الجن الثانية الكائنة لقص الكتلة
الشمالية من الغرب • تظهر فيها بقايا بنائية من اللبن
من الفترة الفريتية •

اللوح ٩ :

الصورة رقم ١

جرة صغيرة ذات يدّة كروية الجسم تقريباً ،
ذات رقبة عالية وفوهة منحرفة للخارج • قاعدتها
حلقتية ، ارتفاع الجرة ٢٣ سم وقطر فوتها ٩ سم •
المصب مفقود ، وهو يخرج من الكتف •
الصناعة تبنة • الفترة الفريتية •

الصورة رقم ٢

جرة خزن كبيرة ، ذات جسم اسطواني ،

الصورة رقم ٢

الققا : تحمل قفا الن قد صورة الله النصر تأييحا
يلو رأسها التاج المسور ، وتنسق يدها اليمنى
ريشة وأمامها سفنة وهي جالسة على مقعد .

اللوح ١٢

مخطط مجسم من وضع الرسام السيد عز الدين
الصادوق . وهو يفترض فيه ان هذه البقايا وبما تعود
إلى مرفأ للسفن . القياس $\frac{1}{300}$. قد يتحقق هذا
الافتراض فيما لو ظهرت نتيجة التقييمات القادمة
بقايا للجدار الغربي .

الصورة رقم ٣

آلء من العظم ربما تكون مخصوصة مكسورة
عند نهايتها المدببة . الطول ٥٨ سم .

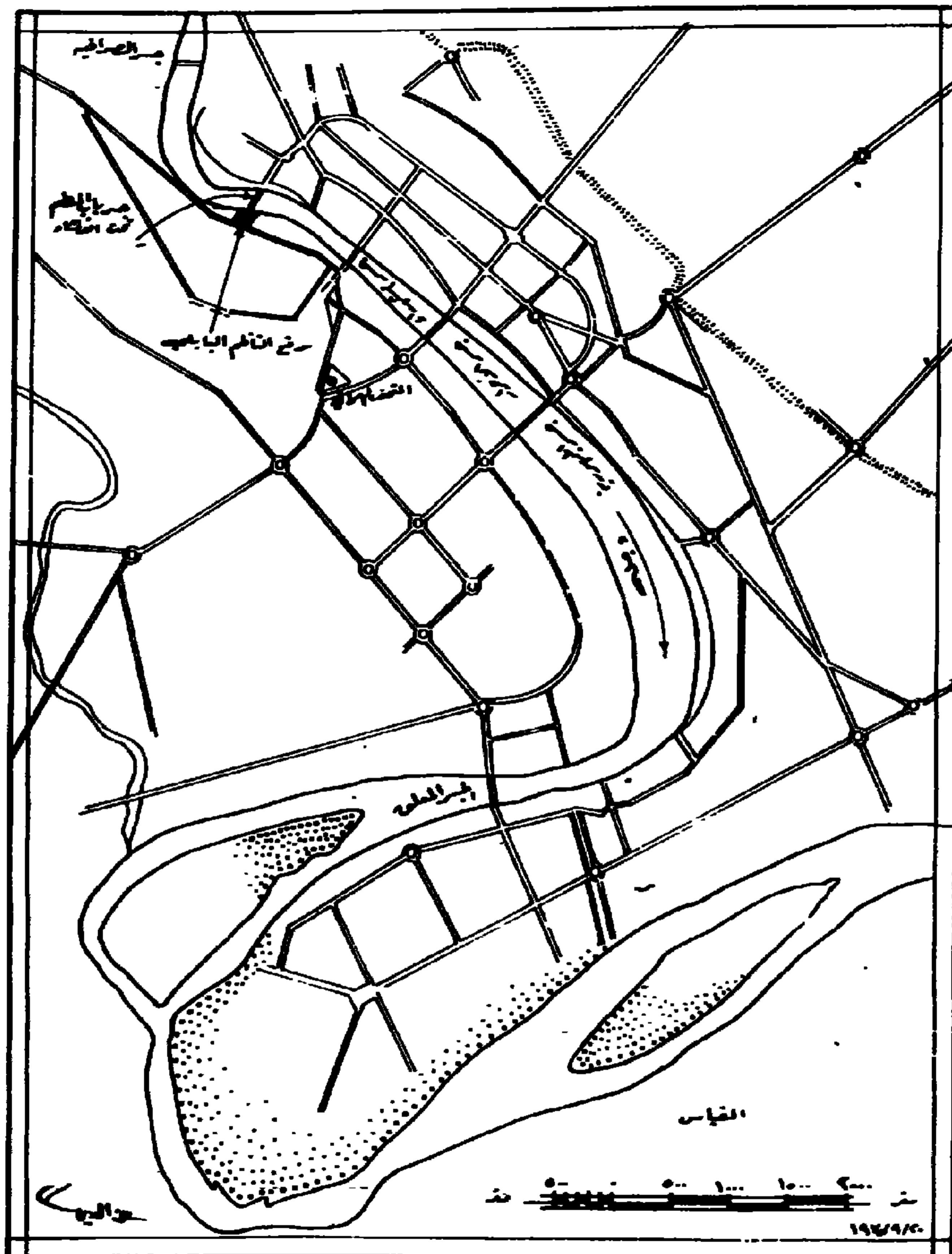
اللوح ١١

تقد من البرونز للملك الفرثي ولجشن الثالث .

الصورة رقم ١

الوجه : تظهر فيه صورة الملك ولجشن الثالث
وأمامه سنة الضرب ٤٨٩ سلوبية (المساوية إلى
١٧٨ م) .

نوح

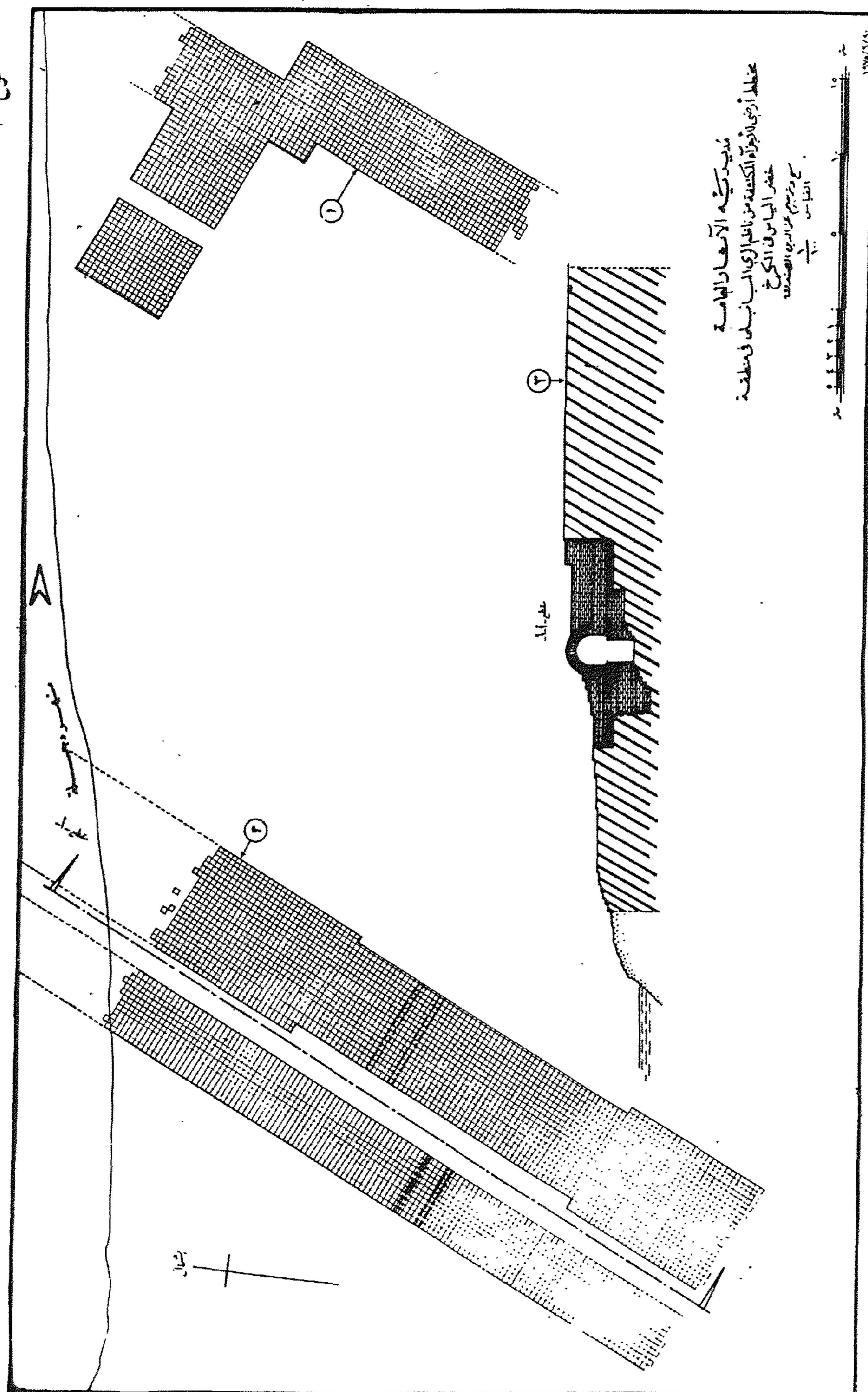


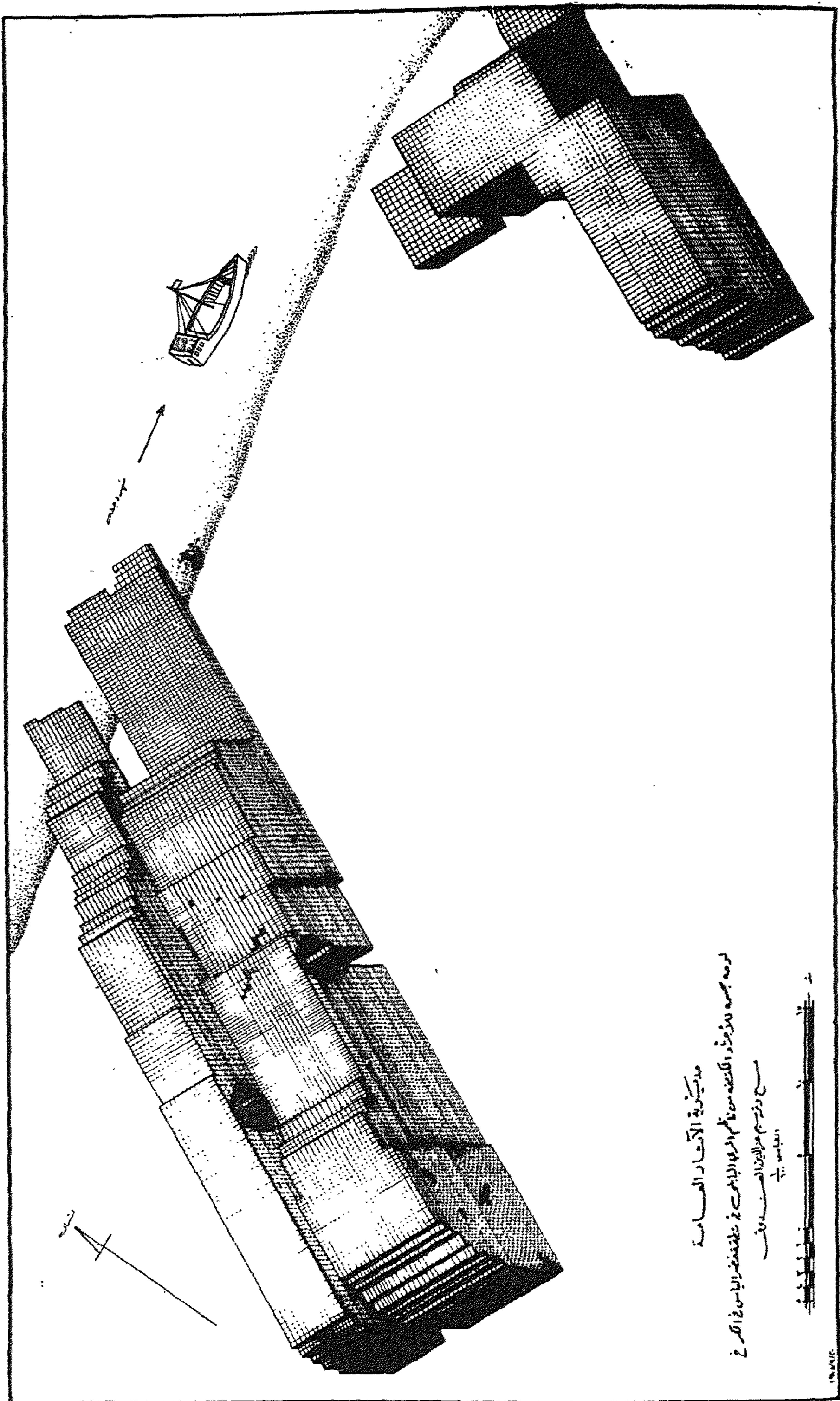
**خارطة مدينة بغداد مؤشر عليها الناظم البابلي
الكتشف في منطقة خضر الياسى في الكرخ .**

مُديريَّةُ الْأَعْمَالِ الْمَامِيَّةِ
مَنْطَلَقًا مِنْ أَنْجَادِ الْأَيَّلِيَّةِ
خَفِرَ إِلَيْهَا مِنْ الْكُرْشِ
كَوْرِسِيْمُ عَوْدَيْدِ الْعَصْمَانِيِّ
الْأَنْجَادِ

مَدِينَةِ كَيْشِيَّهِ الْأَعْمَارِ الْمَامِيَّةِ
مَنْطَلَقًا مِنْ أَنْجَادِ الْأَيَّلِيَّةِ
خَفِرَ إِلَيْهَا مِنْ الْكُرْشِ
كَوْرِسِيْمُ عَوْدَيْدِ الْعَصْمَانِيِّ
الْأَنْجَادِ

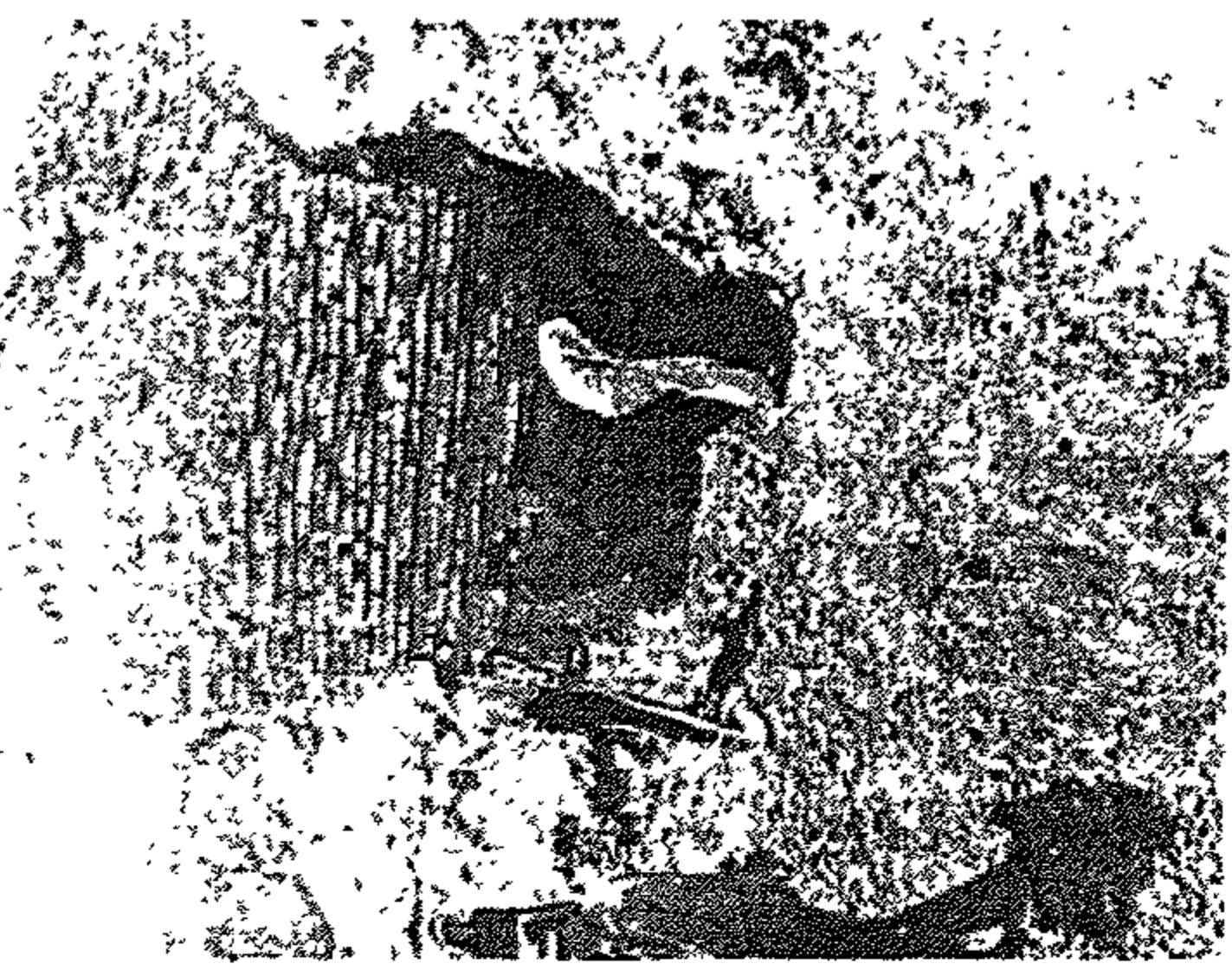
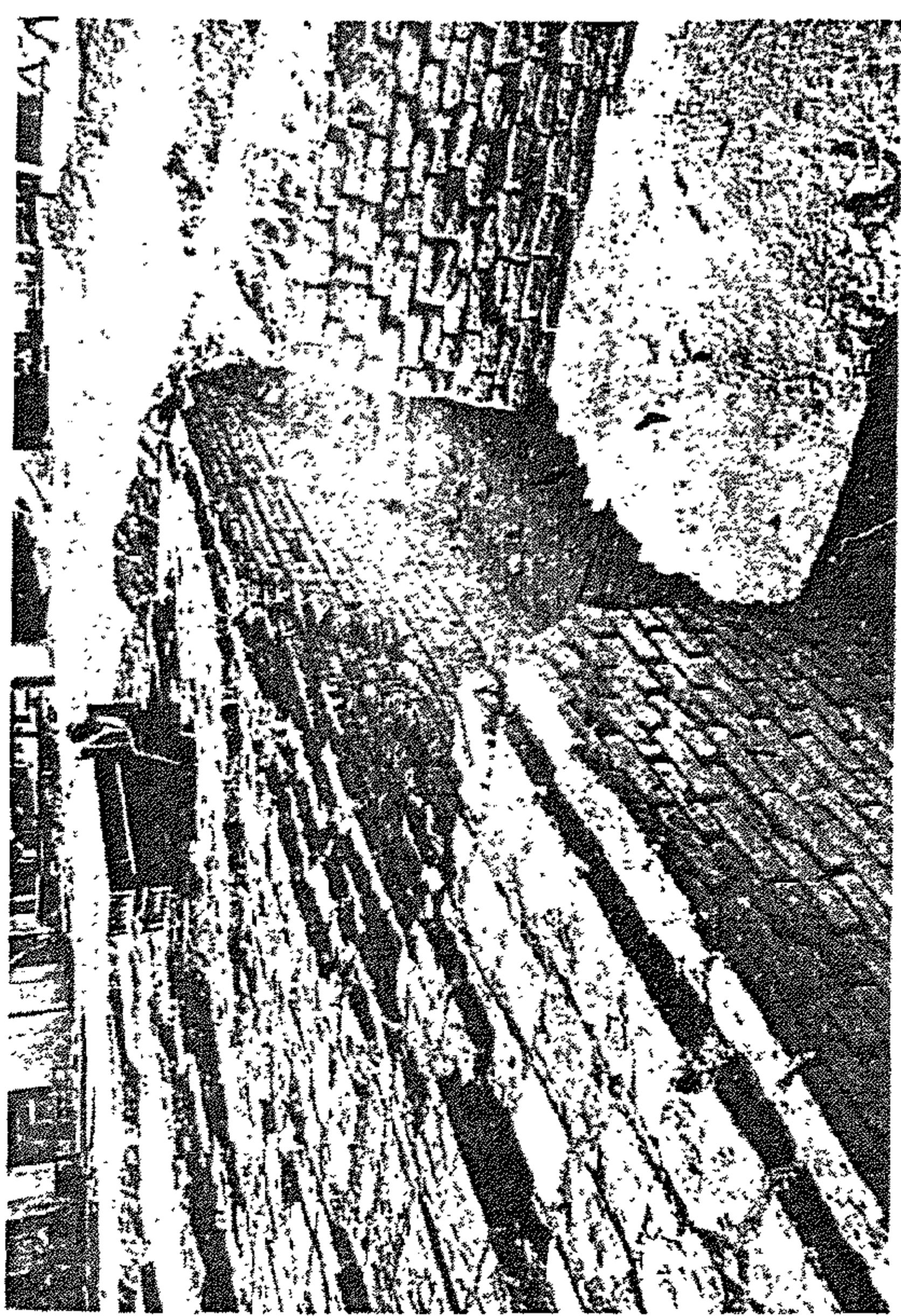
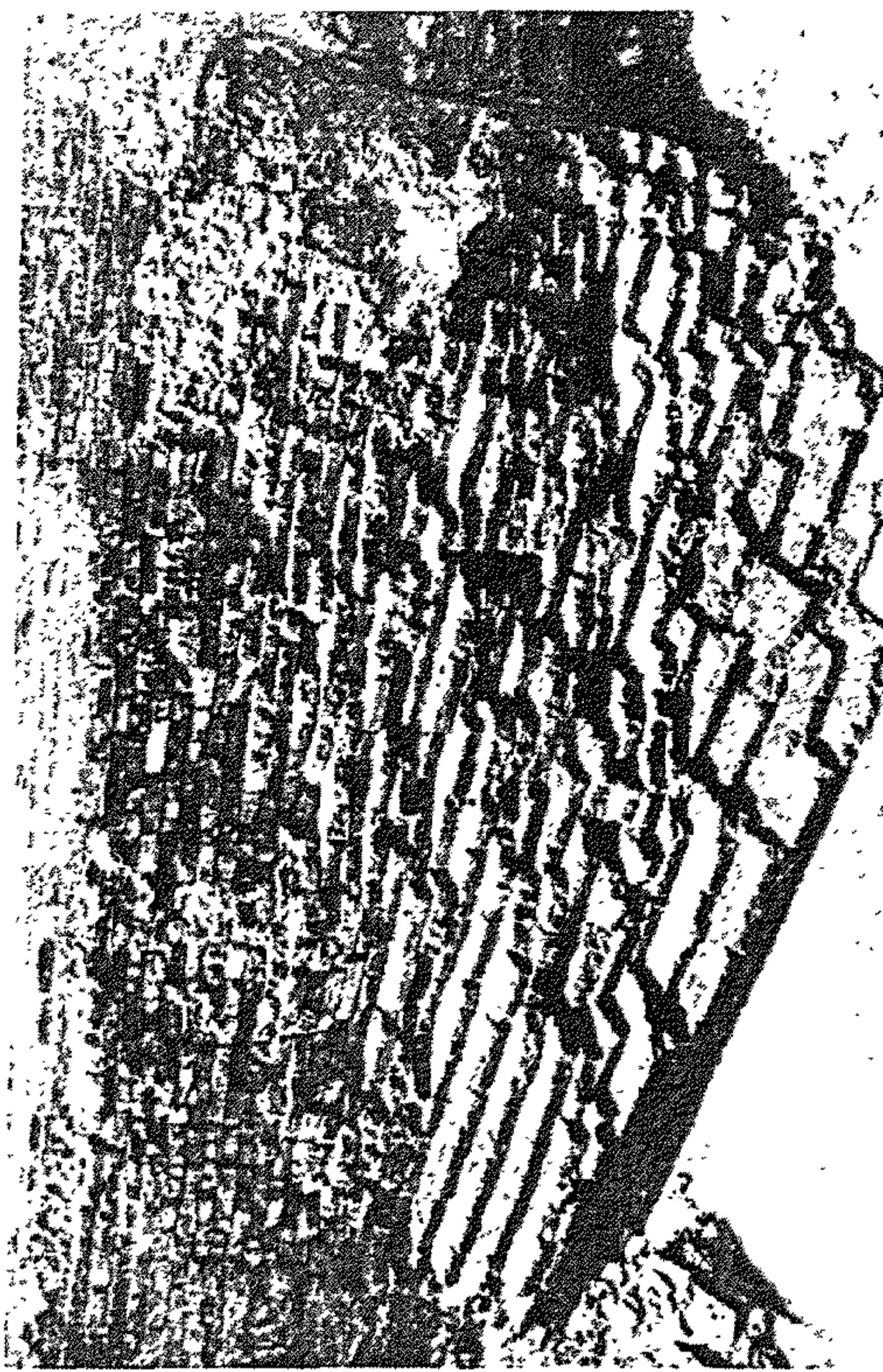
لَوْجِ ۲



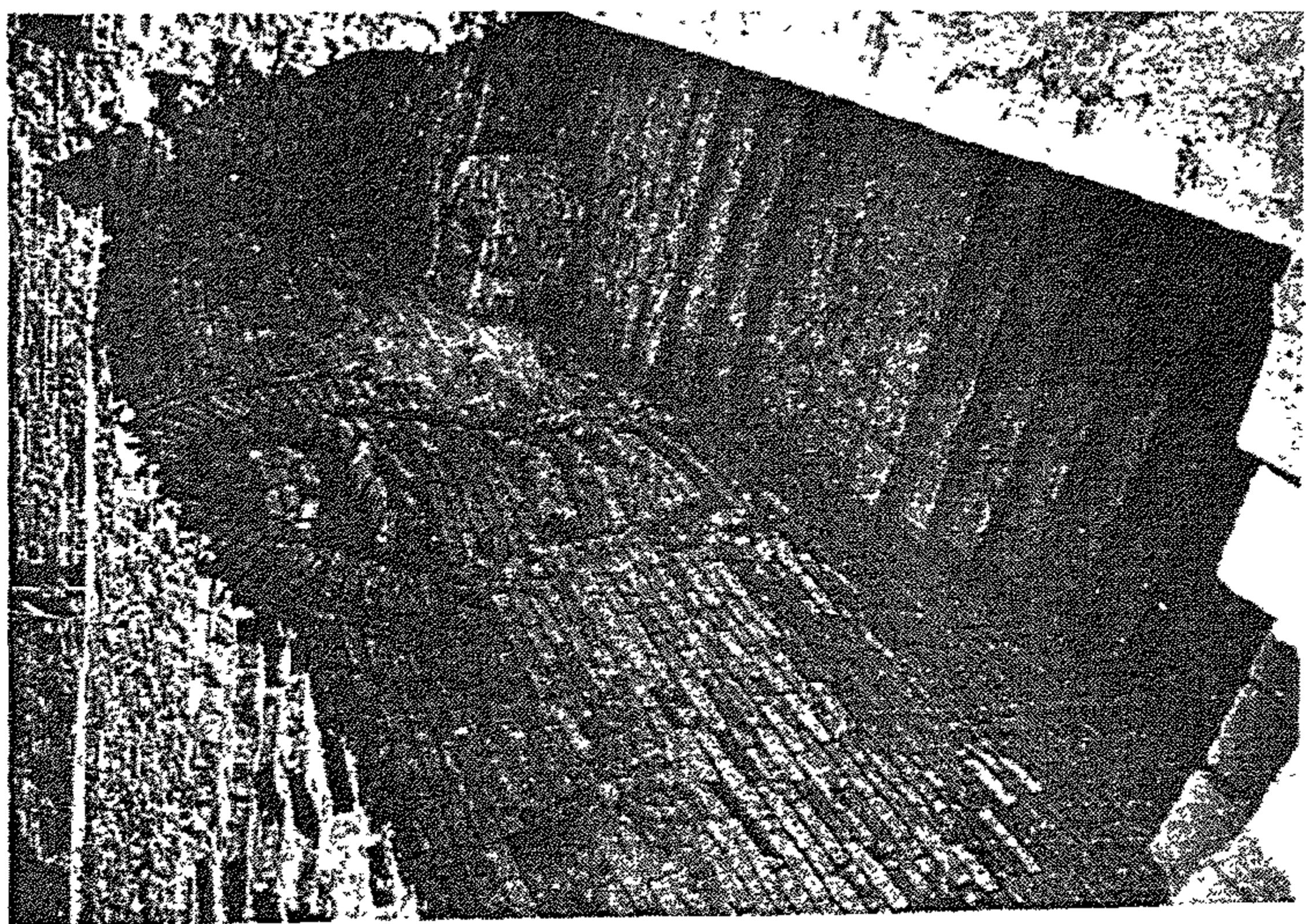
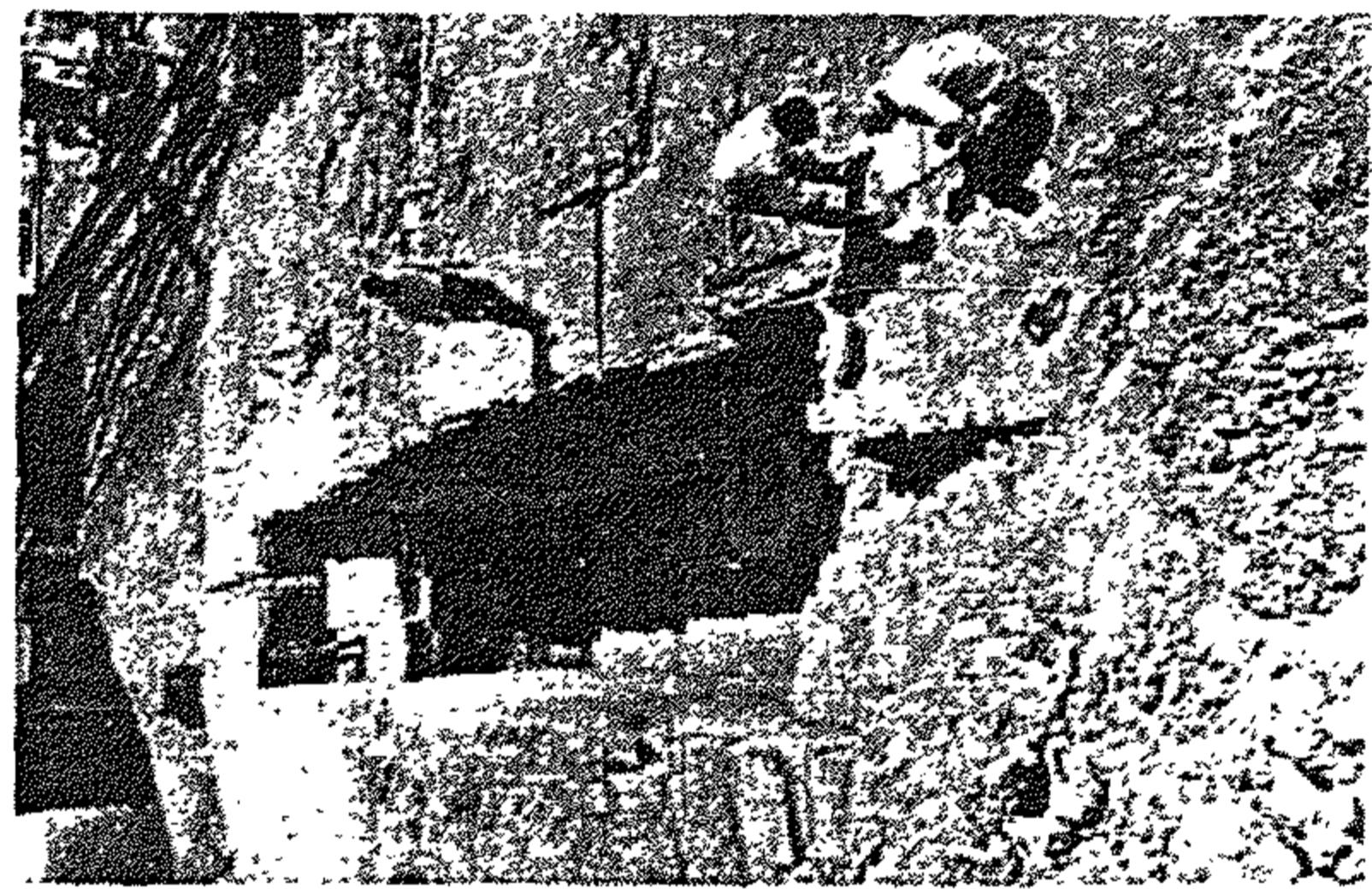
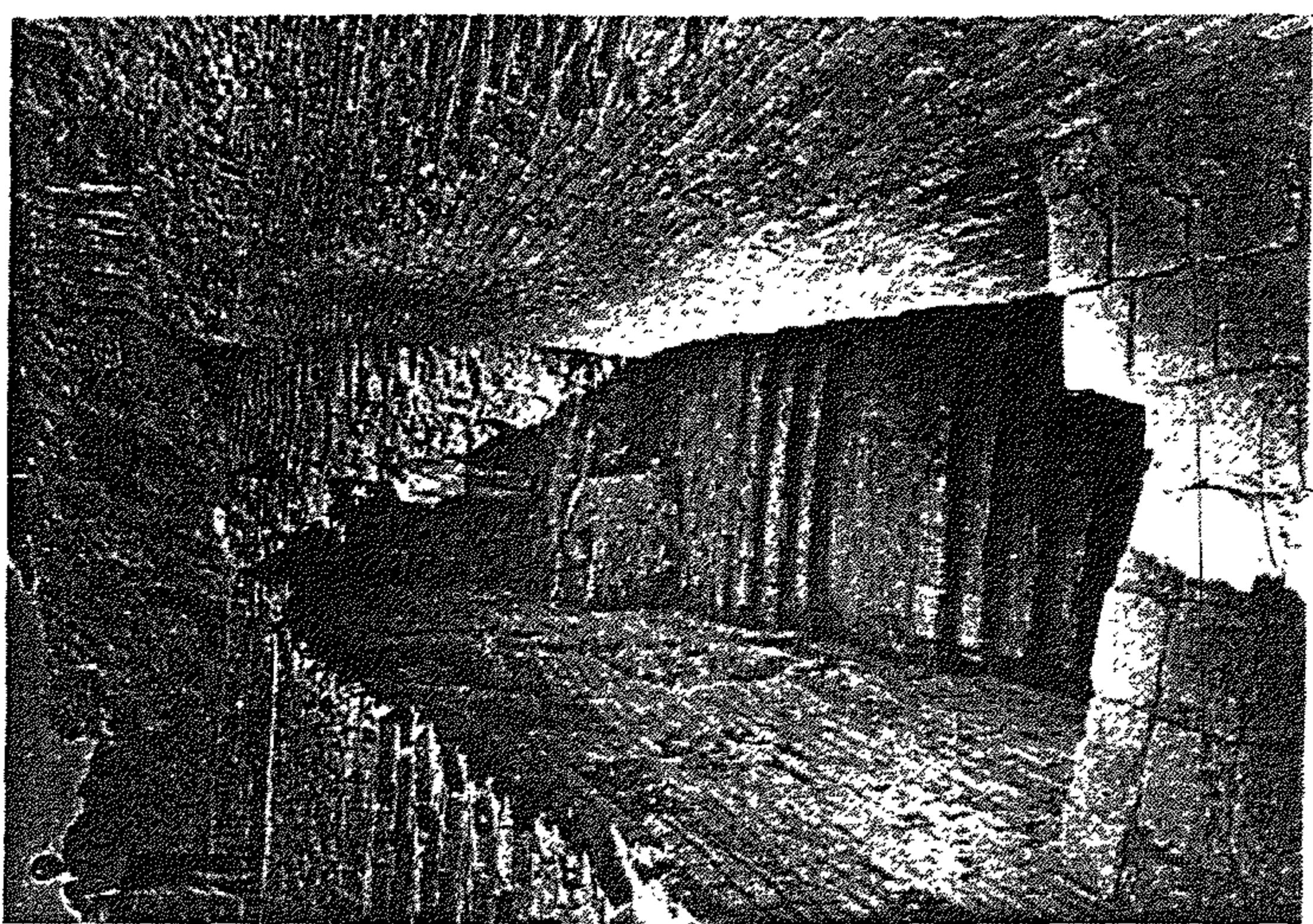


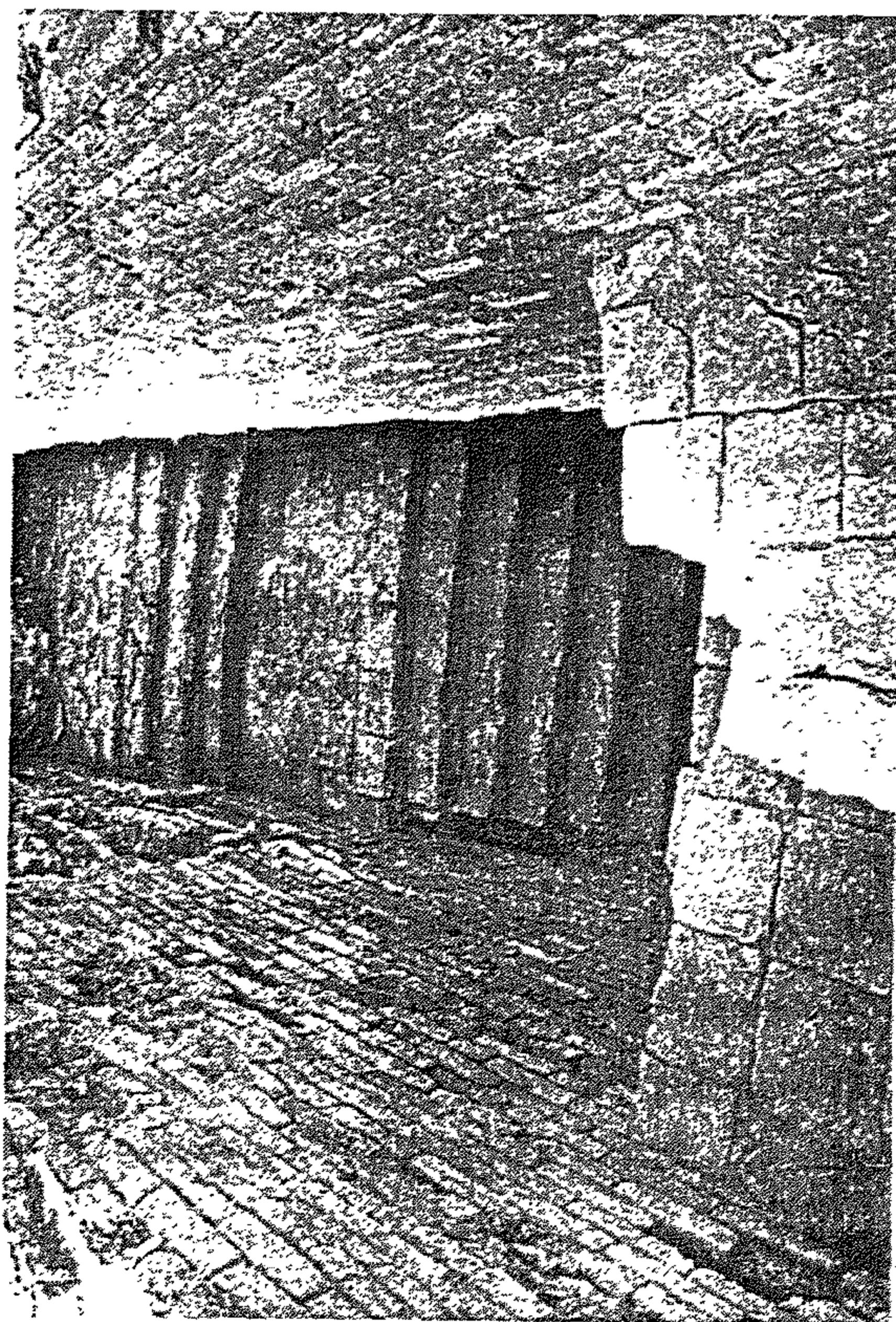
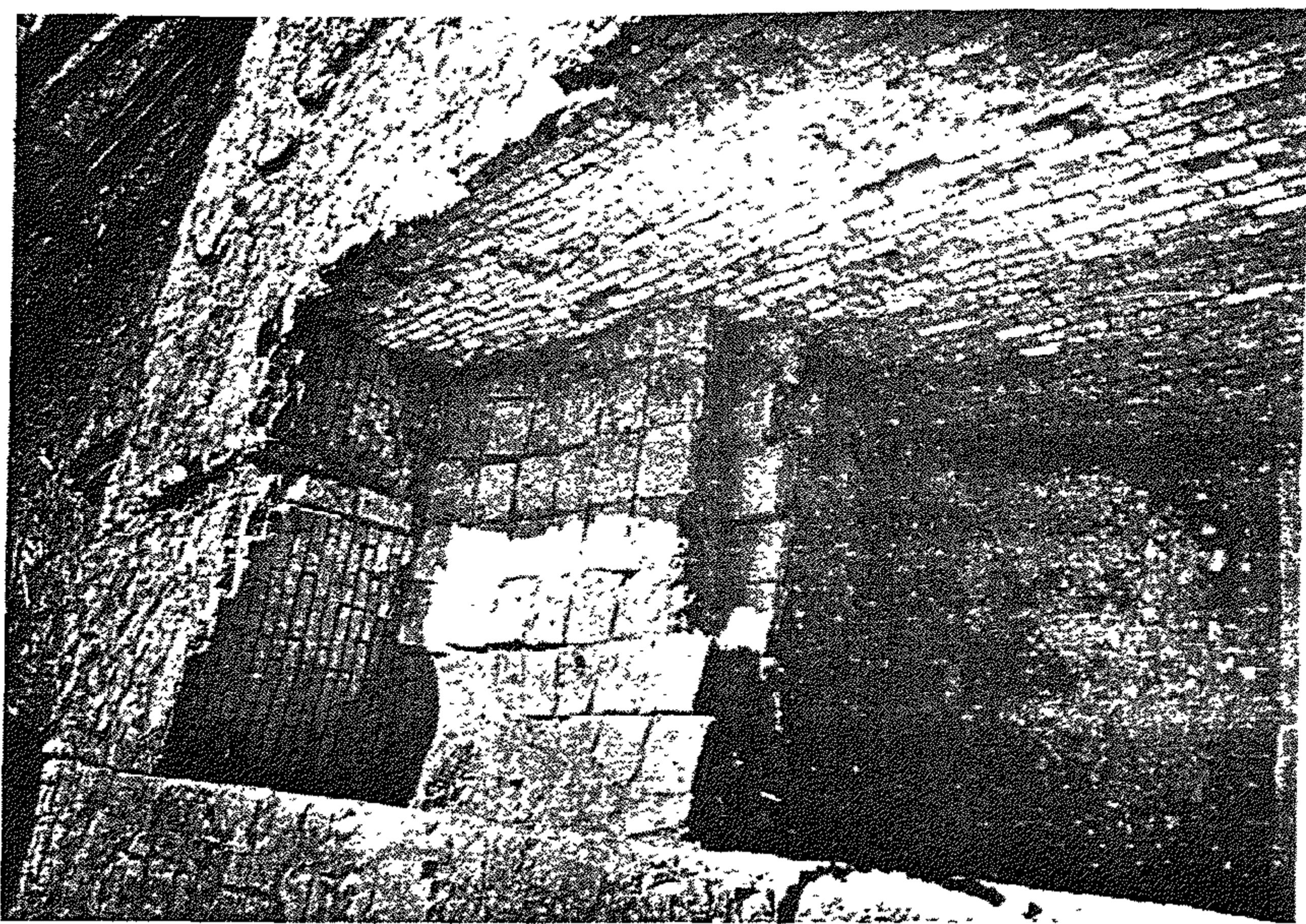
مكتبة الآثار العباسية
هذه بحثة مؤشر المكتبة من قائم اوراقها الباقي في مكتبة العباسية في مصر
برئاسة د. فتحي عالي الدين الصنفونى
طبعة ٢٠١٣

322

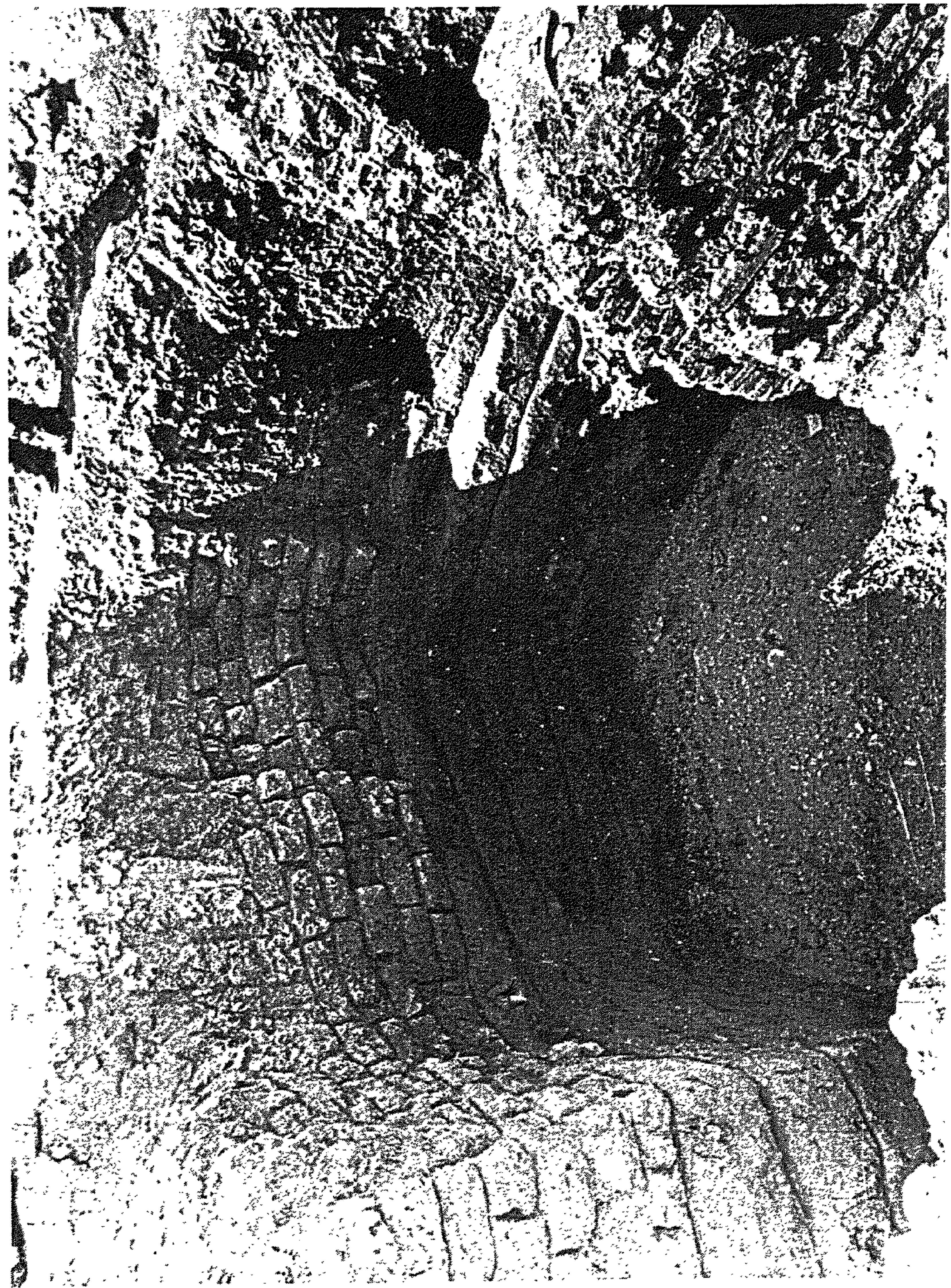


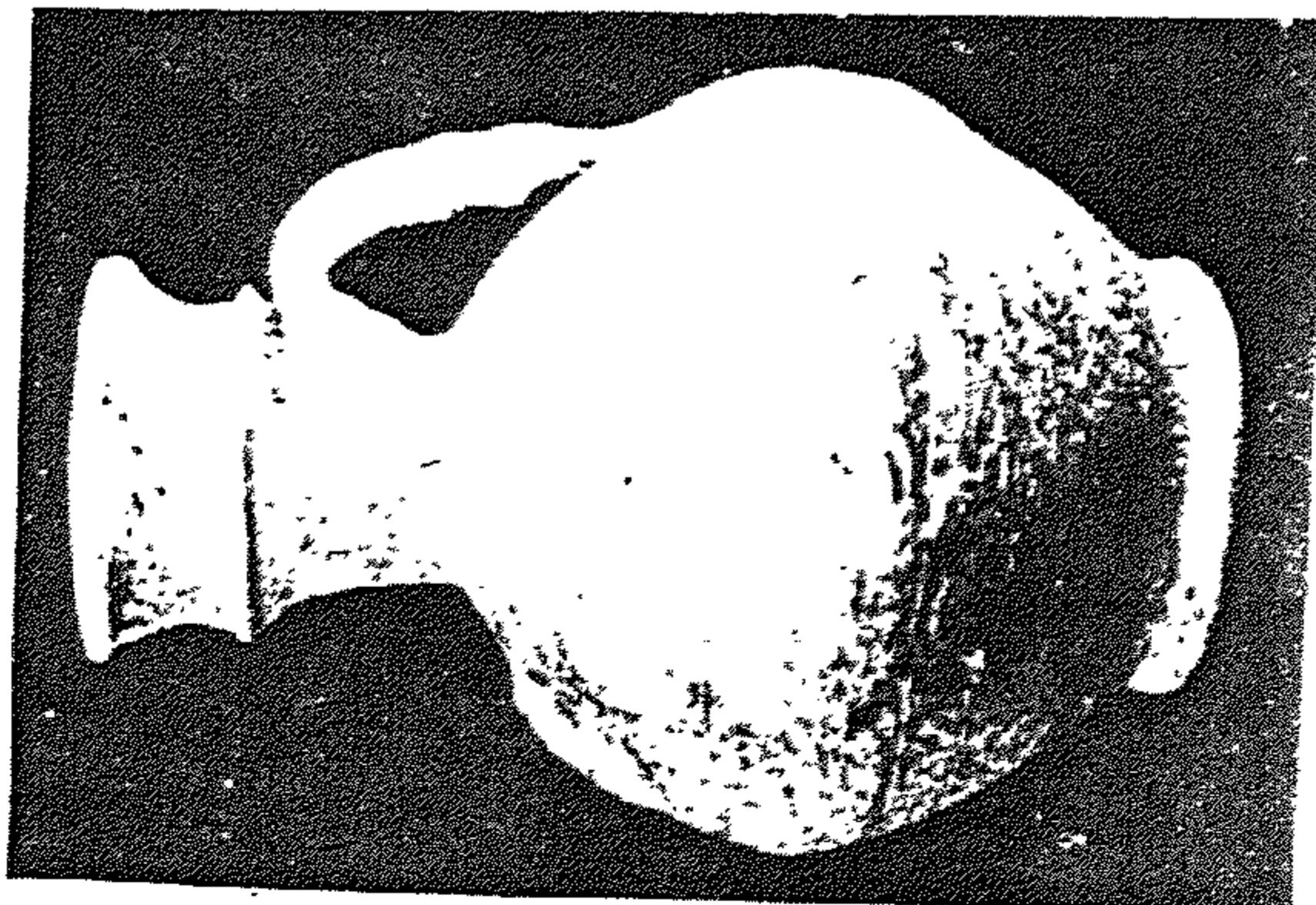
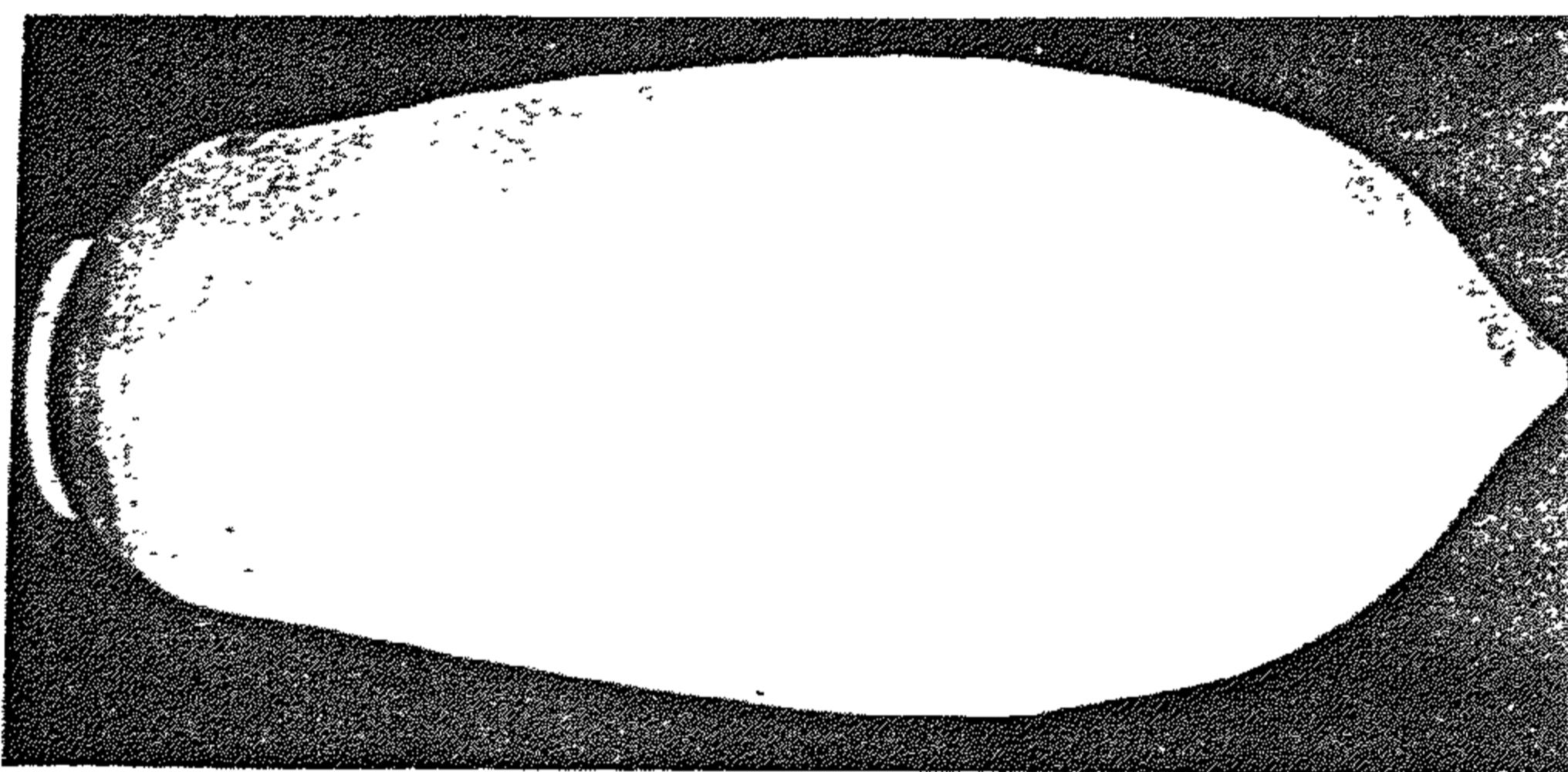
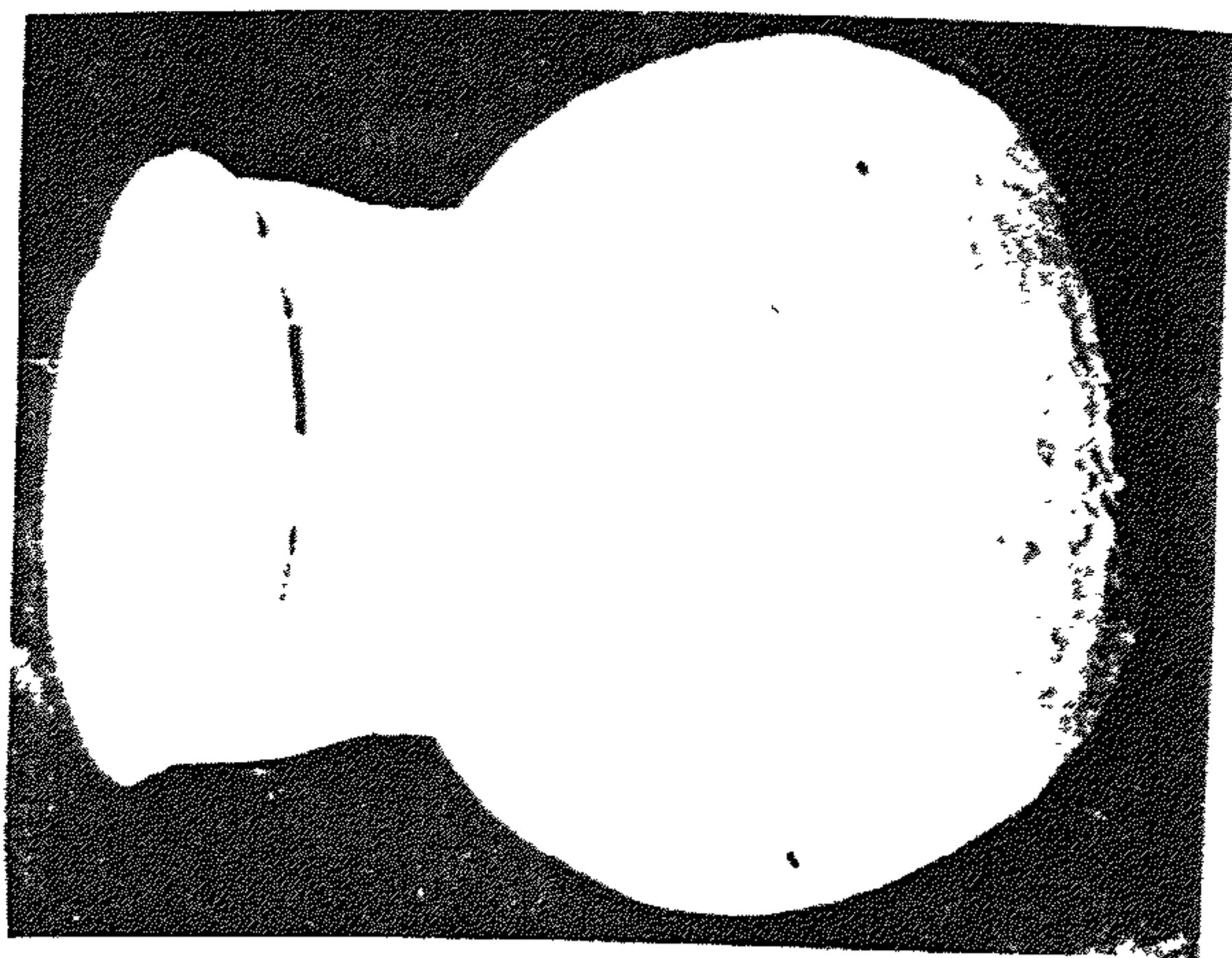
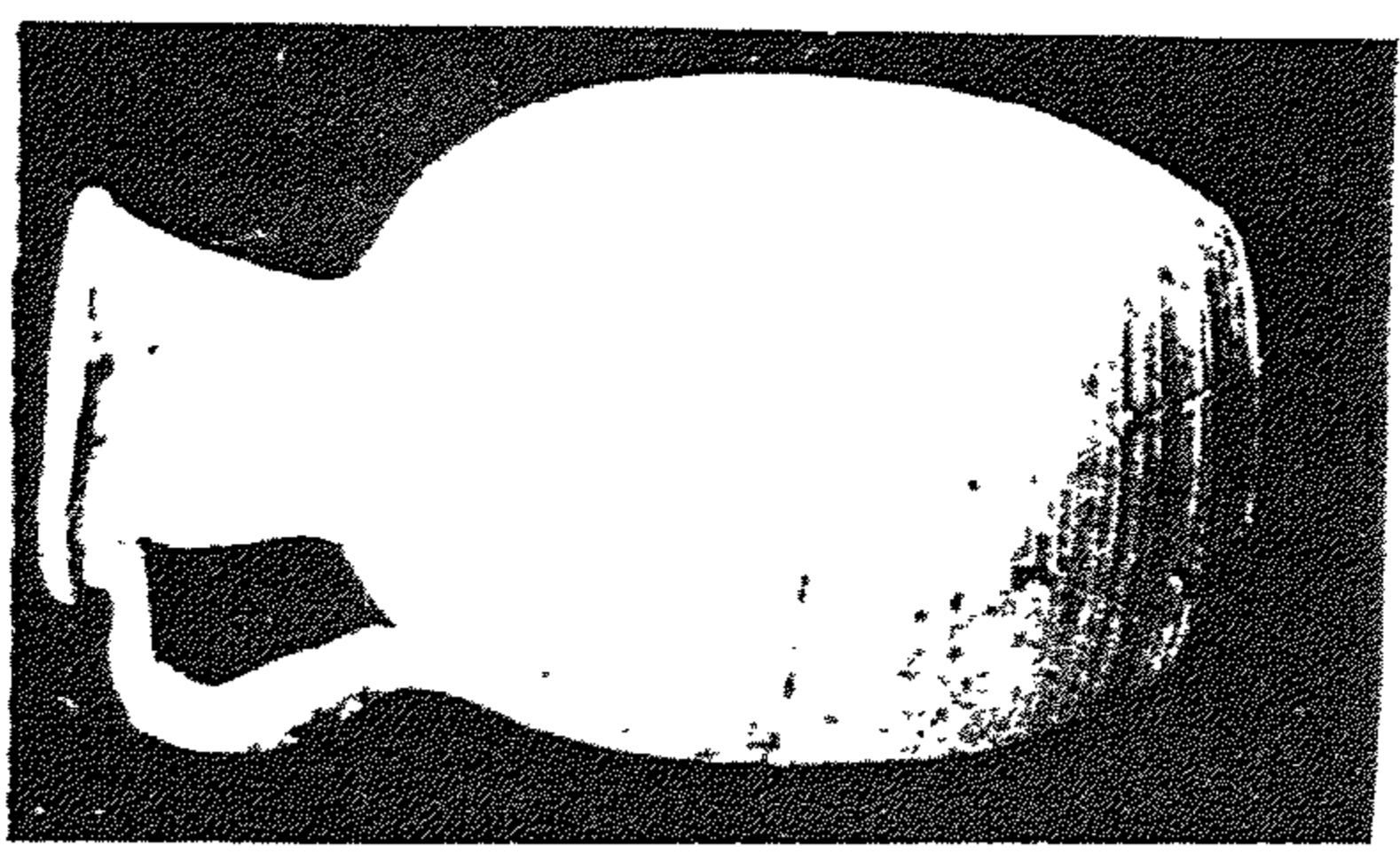






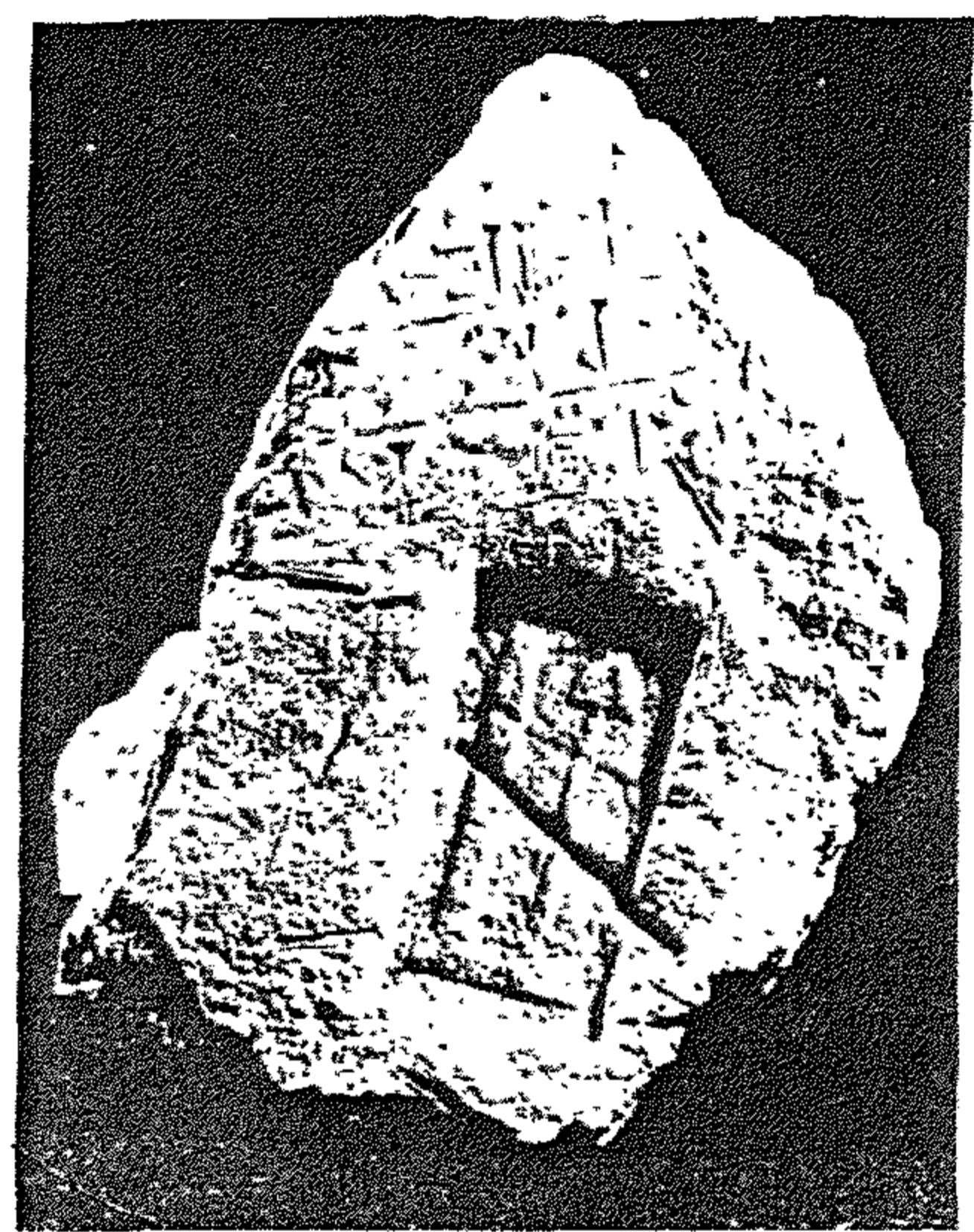
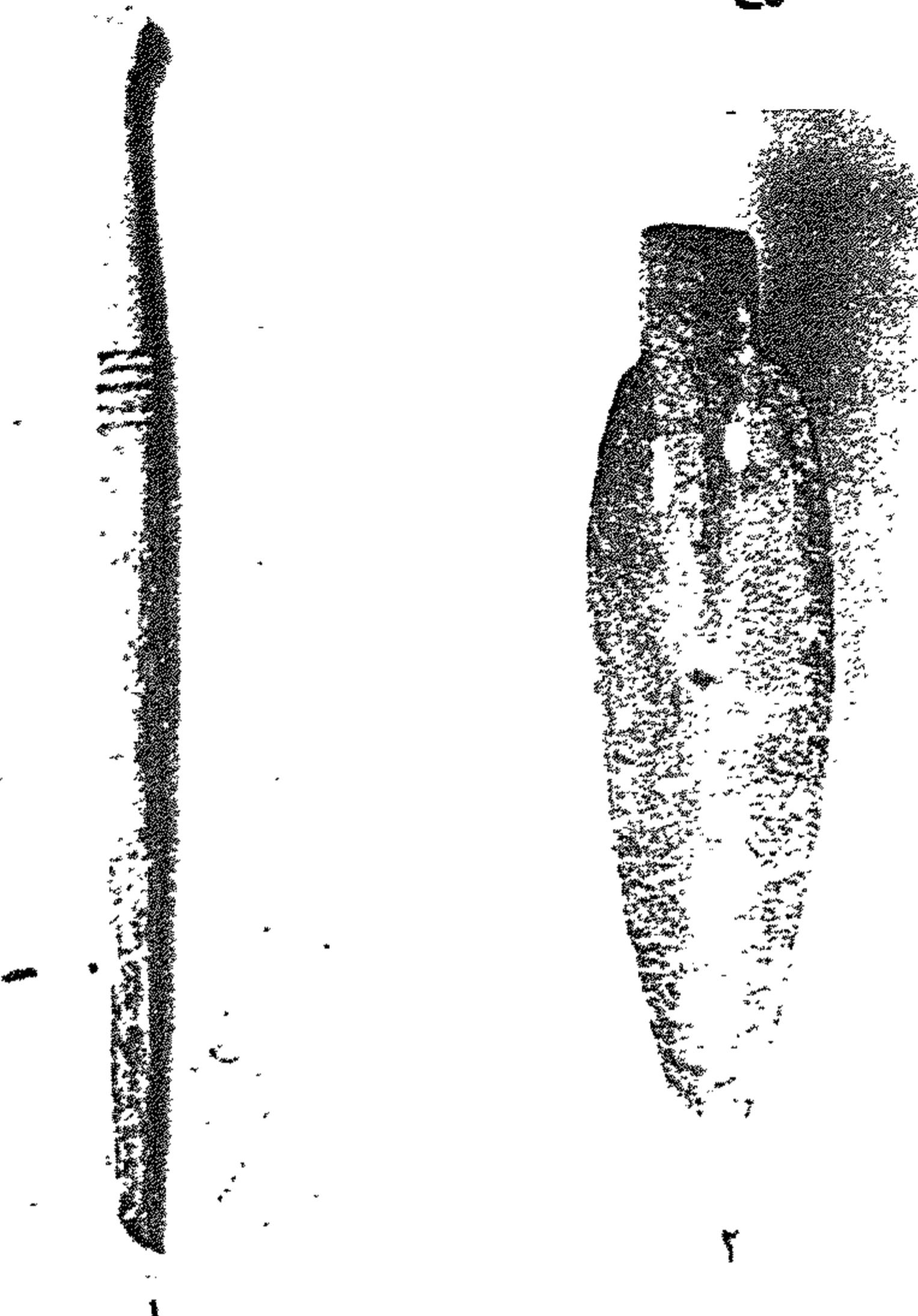
٤٢ -





a C₆H₁₁

لوح - ١٠



لوح - ١١



